Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وفى سنة اثنتين وستين:

اتفق أهل المدينة على خلع يزيد لقلة دينه، وأخرجوا نائبه عثمان بن محمد بن أبى سفيان منها.

ودخلت سنة ثلاثة وستين:

فجهز يزيد جيشًا مع مسلم بن عقبة، فسار إليها فى عشرة آلاف فارس، وحاصرها، وعمل أهل المدينة خندقًا، وجرى قتال شديد، قتل فيه الفضل بن العباس، وربيعة بن الحارث بن عبد المطلب، وجماعة من الأشراف والأنصار، وانهزم أهل المدينة، وأباح مسلم مدينة النبى ﷺ ثلاثة أيام يقتلون الناس، وينهبون الأموال، ويفسقون فى النساء، وبايع من بقى منها على أن يكونوا عبيدًا ليزيد، كل ذلك حب فى يزيد، وكانت الوقعة لثلاث بقين من ذى الحجة، وتعرف بالحرة لأنهم التقوا بظاهر المدينة الشريفة، ثم سار الجيش إلى مكة، فهلك فى الطريق، وأقام معاوية الحصين بن نمير فى الحرم.

ودخلت سنة أربع وستين:

ففى أولها كان هلاك مسلم بن عقبة ومن أقبح القبائح أنه استباح المدينة وبعد الوقعة وقع مريضًا فى محفة لا جرم لم يمهله الله، ولا مرسله يزيد، بل هلك بعد بضعة وسبعين يومًا من وقعة الحرة، ومن قتل بها مشهوده.

ودخل الحصين إلى مكة وحاصر عبد الله بن الزبير بمكة أربعين يومًا حتى جاءهم الخبر بموت يزيد، فارتحل نحو الشام بعد أن رمى الكعبة بالمنجنيق وأحرقها بالنار، وكانت وفاة يزيد بحوارين من عمل حمص سنة أربع وستين، وعمره ثمان وثلاثون سنة، ومدة خلافته ثلاث سنين ونصف، وخلف عدة بنين وبنات، وكان شاعرًا فصيحًا، عربيًا، ربى فى بنى كلب مع أمه ميسون بنت مجدل الكلبية لما طلقها معاوية حين سمعها تنشد:

للبس عباءة وتقر عينى	أحب إلى من لبس الشفوف
وبيت تخفق الأرواح فيه	أحب إلى من قصر منيف
وبكر تبيع الأضغان صعب	أحب إلى من نعلٍ رفوف
وكلب ينبح الأضياف صعب	أحب إلى من نقر الدفوف
وحرف من بنى عمى نقيف	أحب إلى من علج عسوف